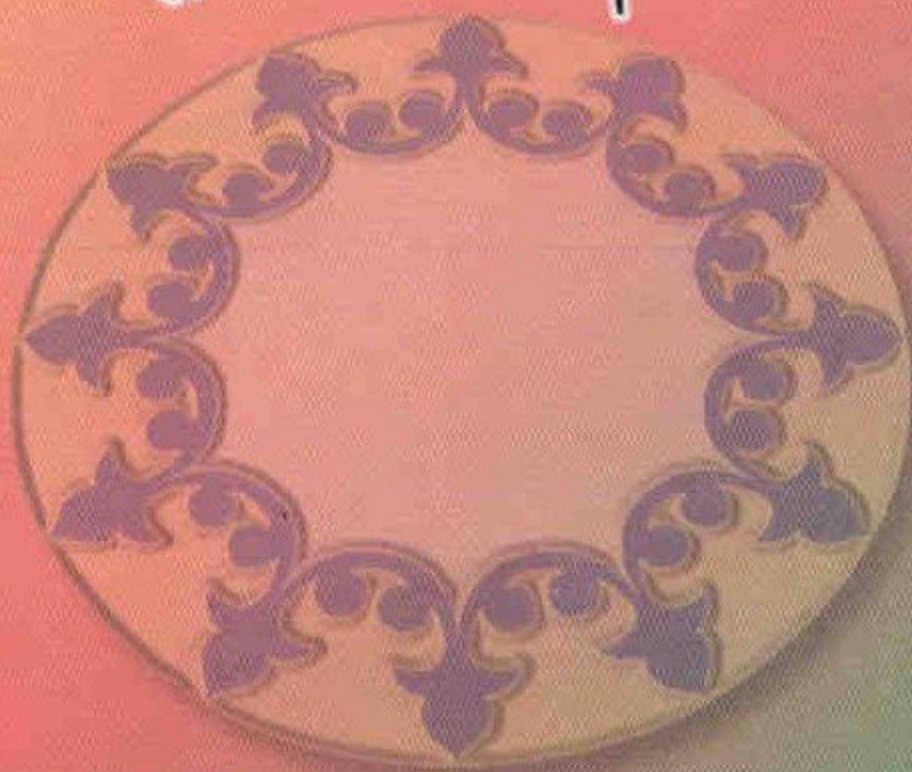


مبادئ علم التجويد



د/ سالم محمود عبدالجليل

مدير مركز الدراسات الإسلامية

بمسجد قاهر التتار

مبادئ علم التجويد

مبادئ علم التجويد

د. سالم عبد الجليل محمود

مبادئ علم التجويد

1- تعريفه:

لغة: التحسين.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه: حَقُّه، ومُسْتَحَقُّه.

وحَقُّه: صِفَتُهُ التي لا تُفَارِقُهُ ، كالجَهْرِ ، والشِدَّةِ ، والمَهْمَسِ ، إلخ.

ومُسْتَحَقُّه: صِفَتُهُ التي يُوصَفُ بها أحياناً وتُفَارِقُهُ أحياناً؛

كالتَّفْخِيمِ لحرفِ الرَّاءِ، فإنها تُفَخِّمُ أحياناً وتُرَفِّقُ أحياناً.

2- موضوعه: كتابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

3- حكمه : التجويدُ قِسْمَانِ:

عَمَلِيٌّ، وحُكْمُهُ : فَرَضُ عَيْنِ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً).

وعِلْمِيٌّ، وحُكْمُهُ: فَرَضُ كِفَايَةِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وفَرَضُ عَيْنٍ بِالنِّسْبَةِ

لِلْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ.

النَّحْنُ

معناه: المَيْلُ عن الصَّوَابِ ، وهو نوعان: خَفِيٌّ، وجَلِيٌّ.

النَّحْنُ الجَلِيُّ: وهو ما كان سَبَبُهُ مُخَالَفَةَ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ ، كإبدالِ حرفٍ مكانَ

حرفٍ (الطاءُ يُبَدَّلُ تاءً)، أو إبدالِ حركةٍ بحركةٍ (ضممةٌ بفتحةٍ أو العكس).

وحُكْمُهُ: التحريمُ قَطْعًا

النَّحْنُ الحَفِيّ: وهو ما كان بسبب مخالفة قواعد التجويد كترك الغنة، وقصر الممدود، والعكس.

وحكمه: التحريم على الراجح، وقيل: مكروه.

مَرَاتِبُ القِرَاءَةِ

- 1- الترتيل: وهو القراءة باطمئنانٍ ومراعاة الأحكام وهي أعلى المراتب.
- 2- التحقيق: وهو القراءة باطمئنانٍ بقصد التعليم مع مراعاة الأحكام.
- 3- التدوير: وهو القراءة بحالة متوسطة بين الإسراع والإبطاء مع مراعاة الأحكام.
- 4- الحدز: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام وهي أدنى المراتب.

الاستعاذة

- 1- حُكْمُهَا: مُسْتَحَبَّةٌ عند بدء التلاوة.
 - 2- صيغتها: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
- ويُسْرُ بها في الصلاة والقراءة على أفرادٍ ويُجْهَرُ بها في المحافل والتعليم.

البسمة

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

حُكْمُهَا: سُنَّةٌ مع أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ.

حكم الاستعاذة مع البسمة في أوّل كلّ سورة

- 1- قَطَّعُ الجميع: أي: الوَقْفُ على الاستعاذةِ، ثم الوقفُ على البسمة.
- 2- قَطَّعُ الأوّلِ وَوَصَلُ الثّاني بالثالثِ: أي الوقفُ على الاستعاذةِ وَوَصَلُ البسمة بأول السورة.
- 3- وَصَلُ الأوّلِ والثاني وَقَطَّعُ الثالثِ: أي وَصَلُ الاستعاذةِ بالبسمةِ ثم الوقفُ والبدءُ بأول السورة.
- 4- وَصَلُ الجميع : أي وَصَلُ الاستعاذةِ بالبسمةِ بأول السورة.

النون الساكنة والتنوين

والنُونُ الساكنةُ هي الخاليةُ من الحركةِ وَقَفًّا وَوَصَلًّا مثل : مِنْ ، عَن .
وأما التنوينُ فهو نونٌ ساكنةٌ تُلْحَقُ بِأخِرِ الاسمِ لفظًا لا خطًّا، وَوَصَلًّا لا وَقَفًّا (ٍ)

الفرق بينهما

التنوين	النون الساكنة
زائد	1- حرفٌ أصليٌّ
ثابتٌ في النطق فقط	2- ثابتةٌ نطقًا وكتابةً
ثابتٌ وصلًا فقط	3- ثابتةٌ وصلًا وَوَقَفًّا
لا يكون إلا في الاسم	4- تكون في الأسماء والأفعال والحروف
لا يكون إلا متطرفًا	5- تكون متوسطةً ومتطرفًا

أحكامهما

1- الإظهار: وهو لغةً: البيان، واصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة. وهو ثلاثة أنواع:

حلقِيٌّ: مع النون والتنوين، وشَفَوِيٌّ: مع الميم، ومُطَّلَقٌ: وسيأتي.

وحروفه ستة: ء، هـ، ع، ح، غ، خ

ويمثلها الحرف الأول من كلمات هذه الجملة:

إِذَا غَابَ عَنِّي حَبِيبِي هَمَّنِي خَبْرُهُ

أمثلة: (إِنْ أَصْبَحَ)، (أَنْعَمْتَ)، (مِنْ خَوْفِ)، (مَاءٌ غَدَقًا)، (وَجَنَّتِ أَلْفَاةً).

2- الإدغام: وهو لغةً: الإدخال.

واصطلاحًا: إدخال الحرف الأول - الساكن - في الثاني المتحرك بحيث يصيران

حرفًا واحدًا مشدّدًا يأخذ صفة الحرف الثاني.

وحروفه ستة: ي، ر، م، ل، م، ن

تجمعها كلمة: يَرْمُلُونَ

والإدغامُ قسمان:

الأول بَعْنَةٌ: ويُسمَّى ناقصًا؛ وحروفه أربعة: تجمعها كلمة: يَنْمُو

أمثلة: (مَنْ يَشَاءُ)، (مِنْ وَرَائِهِمْ)، (وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ)، (لَوْحٌ مَّحْفُوظٍ).

والثاني بغيرِ غنةٍ: ويُسمَّى كاملًا، وله حرفان الراء واللام.

أمثلة: (مِنْ رَبِّكَ)، (مِنْ لَبْنٍ)، (مَتَاعًا لَكُمْ)، (عَيْشَةً رَاضِيَةً).

3- الإظهار المطلق:

وهو أن يَقَعَ حرفُ الواوِ، أو حرفُ الياءِ، بعد النونِ الساكنةِ في نفسِ الكلمةِ.
ولكلِّ حرفٍ: كلمتان فقط في كتابِ الله تعالى.

فالياء: دُنْيَا، و: بُنْيَانٌ. والواو: صِنْوَانٌ، و: قِنْوَانٌ.

وحكمُ النونِ في الكلماتِ الأربعةِ الإظهارُ.

4- الإقلابُ: وهو لغةٌ: تحويلُ الشيءِ عن وَجْهِهِ، واصطلاحًا: قَلْبُ حرفِ الذونِ أو

التنوينِ ميمًا قبلِ الباءِ مع مراعاةِ الغنةِ والإخفاءِ.

وله حرفٌ واحدٌ وهو الباءُ. وكيفيته:

أ- قَلْبُ النونِ أو التنوينِ ميمًا.

ب- إخفاءُ الميمِ في الباءِ.

ج- الغنةُ مع ذلكِ الإخفاءِ.

أمثلة: (بَدَنِيهِمْ)، (زَوْجٍ بَوَيْجٍ)، (مَنْ بَخِلَ).

5- الإخفاءُ: وهو لغةٌ: السُّنْرُ، واصطلاحًا: النطقُ بالحرفِ بينِ صفةِ الإظهارِ

والإدغامِ، عارٍ عن التشديدِ مع بقاءِ الغنةِ. وهو نوعان:

حقيقيٌّ (مع النونِ)، و**شفويٌّ** (مع الميمِ).

وحروفُهُ خمسةٌ عشر: الباقيةُ بعد حروفِ الإظهارِ (6 حروف)، وحروفِ الإدغامِ

(6 حروف)، وحرفِ الإقلابِ (الباء). مجموعةٌ في أولِ كَلِمِ هذا البيت:

صِفْ دَا تَنَا، كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا، زِدْ فِي تُقَى، ضَعْ ظَالِمًا

ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ

أمثلة:

(وَيَنْصُرُونَ)، (مَنْثُورًا)، (الإنسان)، (رَسُولًا شَاهِدًا)، (جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا)

مراتب الإخفاء ثلاثة:

أعلاها: عند الطاء والذال والتاء.

أدناها: عند القاف والكاف.

أوسطها: عند الباقي من حروفه.

الميم والنون المشددتان

حُكْمُهَا: وجوب الغنة - صوت في الخيشوم - فيهما بمقدار حركتين، والحركة

قَبْضُ الإصْبَعِ أو بَسْطُهُ.

وللغنة مراتب ثلاثة:

أعلاها: في النون والميم المشددتين، وأوسطها: في الإدغام، وأدناها في الإخفاء.

الميم الساكنة

وهي الميم الخالية من الحركة. ولها ثلاثة أحكام:

1- الإخفاء الشفوي: وله حرف واحد، وهو الباء؛ وتجب معه الغنة.

مثاله: (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ)، (وَزَوَّجْنَاَهُمْ بِحُورٍ).

2- الإدغام: ويسمى إدغام مثلين صغير، ولا يكون إلا مع حرف الميم.

مثاله: (وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

3- الإظهارُ الشَّفَوِيُّ: مع باقي حروفِ الهجاء.

أمثلته: (رمزا)، (أمتا)، (ربكم رب)، (أم خلقوا).

ويُحَدَّرُ الإخفاءُ مع حَرْفِي الواوِ والفاءِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا من مَخْرَجِ الميمِ.

اللام الساكنة

اللامُ الساكنةُ في القرآنِ الكريمِ لا تكونُ إلا:

1- لام التعريف، أي: لام "أل".

2- لام الفعل، مثل: قُلْ.

3- لام الاسم، مثل: سَلْسَبِيلًا.

4- لام الحرف، مثل: هَلْ، بَلْ.

1- لامُ التعريف:

وهي اللامُ المعروفةُ بلام "أل" الداخلةُ على الأسماءِ. مثل: الأَرْضِ، البَصِيرُ.

وهي نوعان: أ- شمسية ب- قمرية

أ- اللامُ الشمسية: وحكمها الإدغام.

وتكون اللامُ شمسيةً أو مُدْغَمَةً إذا وقع بعدها حرفٌ من هذه الأحرفِ الأربعةِ

عشر؛ المجموعةِ في أولِ كَلِمِ هذا البيتِ.

طِبُّ ثُمَّ صِلْ، رَحِمًا تَقْرُ، ضَيْفُ دَا نِعَمُ

دَعِ سَوْءَ ظَنِّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل

أمثلتها: وَالنَّازِعَاتِ، وَالشَّمْسِ، وَاللَّيْلِ.

وعلامتها: أن تجد الحرف الذي يليها مُشَدَّدًا.

ب- اللامُ القمرية: وحكمها الإظهار.

وتكون اللامُ قُمْرِيَّةً إذا وقع بعدها حرفٌ من هذه الأحرفِ الأربعةِ عشر؛

المجموعة في قولك:

إِنِّعَ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ.

أمثلتها: وَإِذَا الْجِبَالُ، وَإِذَا الْعِشَارُ، وَإِذَا الْوُحُوشُ، وَإِذَا الْبِحَارُ.

2- لام الفعل:

وهي اللامُ الساكنةُ الواقعةُ في فعلٍ أيًّا كان نوعه: ماضيًّا أو مضارعًا أو أمرًا،

سواء أوقعت اللامُ في وسطِ الفعلِ أم في آخِرِهِ، ولها حكمان:

الحكم الأول: الإدغام:

وتُدْغَمُ لامُ الفعلِ مطلقًا إذا وقع بعدها: الراء أو اللام.

مثل :

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا، قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ، وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا، أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ.

الحكم الثاني: الإظهار:

وتظهرُ لامُ الفعلِ إذا وقع بعدها أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ غيرِ حرفي الراء

واللام مثل: وَلَا يَلْتَفِتْ، وَأَنْزَلْنَا، أَرْسِلْهُ.

3- لام الحرف

وهي اللام الساكنة الواقعة في حرفٍ مثل: هل، بل.

ولا يوجد في القرآن غيرهما، ولها حكمان:

الأول: الإدغام:

وتُدغمُ لامُ الحرفِ إذا وقع بعدها راءٌ أو لامٌ، ولم تقع بعد - هل - راءٌ أبداً.

مثل: هل لنا، بل لَمَّا، فقل هل لك، بل رَانَ.

الثاني: الإظهار:

وتُظهرُ لامُ الحرفِ - هل أو بل - إذا وقع بعدها أيُّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ ما

عدا الراءِ واللام، مثل:

بل تُكذِّبونَ، هل أتاك.

4- لام الاسم

وهي التي تأتي في أصلِ الكلمة، وتكونُ من بنيَّتها.

وحكمها: الإظهار.

مثال: وَالْوَالِدِينَ، أَلَسِنْتِكُمْ، سَلْسَبِيلًا.

المثلان، والمتقاربان، والمتجانسان

1- المثلان:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفةً، (حرف واحد مكرر).

مثاله: الباءان في قوله تعالى: اضْرِبْ بَعْصَاكَ.

والدالان في قوله تعالى: وَقَدْ دَخَلُوا.

أقسامه:

1- صغير، وهو أن يكونَ الأولُ ساكنًا والثاني متحركًا.

كالمثالين السابقين.

وحكمه: وجوبُ الإدغام.

2- كبير، وهو أن يكون الحرفان متحركين. مثل: فِيهِ هُدًى.

وحكمه: وجوبُ الإظهار.

3- مطلق، وهو أن يكونَ الحرفُ الأولُ متحركًا والثاني ساكنًا.

مثل: نَنْسَخُ، شَقَقْنَا.

وحكمه: وجوبُ الإظهار.

2- المتقاربان:

وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا واختلفا صفةً. مثل: قَدْ سَمِعَ.

وأقسامه هي أقسامُ المُنْمَاتَيْنِ. صغيرٌ، وكبيرٌ، ومطلقٌ.

وحكم المتقاربين بأقسامه كُلِّها الإظهار، ما عدا حرفِ اللامِ الساكنةِ إذا وقع بعدها

راءٌ، فيجبُ إدغامُها.

(متقاربان صغير).

مثل: وَقُلْ رَبِّ، بَلْ رَفَعَهُ.

3- المتجانسان:

وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفاً صفةً. مثل: قَد تَّبَيَّنَ.
وأقسامه ثلاثة أيضاً كما تقدم، وحكمه بأقسامه كلها الإظهار، إلا في ستة مواضع
من المتجانسين الصغير، فيجب فيها الإدغام، وهي:

١- الدالُّ بعد التاء، مثل: أُحْيَيْتَ دَعْوَتُكُمْ.

٢- التاء بعد الدال، مثل: قَد تَّبَيَّنَ.

٣- الطاء بعد التاء، مثل: لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ.

٤- الظاء بعد الدال، مثل: إِذْ ظَلَمُوا.

٥- الذالُّ بعد التاء، مثل: يَلْهَثُ ذَلِكَ.

٦- الميم بعد الباء، مثل: ارْكَبْ مَعَنَا.

المد

تعريفه: لغةً: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت عند حرف المدِّ.

حروفه: ثلاثة، وهي:

الألفُ المفتوح ما قبلها، الياءُ المكسور ما قبلها، الواوُ المضموم ما قبلها.

فإذا اختلَّ الشرطُ وفتح ما قبل الواوِ أو الياءِ فهما حرفا لينٍ وليساً مدًّا.

أقسامه: ينقسم المدُّ إلى أصليٍّ وفرعيٍّ، وللفرعيِّ أقسامٌ تُذكرُ بعدُ.

أولاً: المد الأصلي:

وهو المد الطبيعي، حيث يقع حرف المد ليس معه سبب من همز أو سُكون.
وسمّي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يمدّه أكثر من حركتين.
مثاله: يُؤد، فيها، قالوا.
حكمه: يمد حركتين من غير زيادة أو نقصان.

ثانياً: المد الفرعي:

وهو الزائد عن الطبيعي لسبب من الأسباب، كالهَمْز أو السُكون.
أنواع المد الفرعي: والمد باعتبار السبب أنواع:
● فما كان سببهُ الهمزُ فتلاثة: إما أن تقع بعد المد، وإما أن تقع قبله.
- فإن وقعت قبله فذاك: البَدَل،
- وإن وقعت بعده: إما أن تكون في نفس الكلمة فهو الواجب المتصل،
- وإما أن تكون في كلمة أخرى فهو الجائز المنفصل.
● وما كان سببهُ السُكونُ فنوعان:
- فيما أن يكون السُكونُ لازماً،
- وإما أن يكون عارضاً.
واللازم أربعة: كَلِمِي مُنْقَل، كَلِمِي مُخَفَّف، حَرْفِي مُنْقَل، حَرْفِي مُخَفَّف.

وهذا تفصيله:

أولاً: ما كان سببهُ الهمزُ:

وهو ثلاثة أنواع:

1- **الواجب المتصل:** وهو أن يقع الهمزُ بعدَ حرفِ المَدِّ في كلمةٍ واحدةٍ.

وسمِّيَ متصلاً لاتصالِ الهمزِ بالمَدِّ في نفسِ الكلمةِ.

مثاله: السَّمَاءُ، بِنَاءً، يَشَاءُ، بِالسُّوءِ.

2- **الجائز المنفصل:** وهو أن يقع الهمزُ بعدَ المَدِّ ولكن في كلمةٍ أخرى.

وسمِّيَ جائزاً لجوازِ مَدِّه حركتين أو أربع أو خمسٍ. ومن أدبِ التلاوة أن يكونَ

القارئُ ملتزماً بوجهٍ واحدٍ في تلاوته. وسمِّيَ منفصلاً لانفصالِ الهمزِ عن المَدِّ،

إذ وقعَ المَدُّ في كلمةٍ والهمزُ في كلمةٍ أخرى.

مثاله: يَا أَيُّهَا، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ.

3- **البدل:** وهو أن يقع الهمزُ قبلَ المَدِّ.

وحكمه: أن يُمدَّ كالطبيعيِّ حركتان.

مثاله: ءَامِنُوا، إِيْمَانًا، أُوتُوا، الْقُرْءَانَ.

ثانياً: ما كان سببه السكون:

وهو نوعان: **لازمٌ** و**عارضٌ**.

1- **اللازم:** وهو أن يقع السكونُ بعدَ حرفِ المَدِّ مُلزماً له وَصلاً وَوَقْفاً.

وسمِّيَ لازماً لأمرين:

الأول: لكون السكون مُلَازِماً في الوصلِ والوقفِ.

الثاني: للزوم مدّه سِتّ حركاتٍ، وهو أربعة أنواع:

1- **لازِمٌ كَلِمِيٌّ مُتَقَلِّلٌ**: وهو أن يقعَ حرفُ المدِّ في كلمةٍ وبعده حرفٌ مُضَعَّفٌ (مُشَدَّدٌ).

مثاله: الطَّامَّةُ، الصَّاحَّةُ، الحَاقَّةُ، جَانٌّ، مُضَارٌّ.

2- **لازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ**: وهو أن يقعَ حرفُ المدِّ في كلمةٍ وبعده حرفٌ ساكنٌ غيرُ مُضَعَّفٍ (غير مُشَدَّدٍ).

ولم يَأْتِ في كتابِ الله تعالى إلا في كلمةٍ واحدةٍ في موضعين من سورة يونس:

(ءَآلَانَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) (ءَآلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ).

3- **لازِمٌ حَرْفِيٌّ مُتَقَلِّلٌ**:

وهو أن يقعَ المدُّ في حرفٍ وبعده حرفٌ مُضَعَّفٌ (مُشَدَّدٌ).

مثاله: اللامُ في قوله تعالى (الم)، في أولِ سورة البقرةِ وآلِ عمرانٍ وغيرِهما.

4- **لازِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ**:

وهو أن يقعَ المدُّ في حرفٍ وبعده حرفٌ ساكنٌ غيرُ مُشَدَّدٍ.

مثاله: الميمُ في قوله تعالى: (الم)، في أولِ سورة البقرةِ وآلِ عمرانٍ وغيرِهما،

(ص)، (ن).

فائدة: الأحرفُ الواقعةُ في أوائلِ السُّورِ تنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسام:

1- ما لا يُمَدُّ وهو الألف.

- 2- ما يُمدّ حركتين، وهو خمسة أحرفٍ، مجموعة في قولك: حَيّ طهر.
- 3- ما يُمدّ ستّ حركاتٍ، وهي الحروف الثمانية المجموعة في قولك:
سَنَفْصُ عِلْمِكَ. وهي مواضع المدّ الحرفيِّ بِقِسْمَيْهِ.
- والمُدّ اللازمُ للسُّكُونِ بأنواعِهِ الأربعةِ يلزمُ مدُّهُ ستّ حركات.

ب- العارض للسُّكُونِ:

- وهو أن يقع بعدَ حرفِ المدِّ أو اللّين سُكُونٌ عارضٌ في حالةِ الوَقْفِ فقط .
- مثاله في حرفِ المدِّ: الرَّحِيمِ، الْعَالَمِينَ، الدِّينِ، نَسْتَعِينُ.
- مثاله في حرفِ اللّين: خَوْفِ، النَّبِيِّ.
- وتُسَمَّى الواوُ في: خوفٍ، والياءُ في: بيتٍ: حرفَ مدٍّ وليّن.
- وحكمه: الجوازُ. لجوازِ مدِّهِ ستّ، أو تَوَسُّطِهِ أَرْبَعِ، أو جَعْلِهِ كَالطَّبِيعِيِّ (حركتان).

تتمة في المدود:

- * **مدُّ الصَّلَةِ:** وهو أن تقع هاءُ الضميرِ بين متحركين.
- مثل: وَصَاحِبَيْهِ وَبَنِيهِ. فوقَ الضميرِ بينَ التاءِ المكسورةِ والواوِ المفتوحةِ.
- وحكمه أن يُمدَّ حركتين كَالطَّبِيعِيِّ ويسمى صلةً صغرى.
- فإن كان الحرفُ الثاني المتحركُ هَمْزَةً كان صِلَةً كُبْرَى.
- مثل: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا).
- وحكمه كَالْمَنْفَصْلِ: يجوزُ قَصْرُهُ (حركتان)، ويجوزُ مدُّهُ أَرْبَعِ أو خَمْسَ حركات.

* مَدُّ الْعَوَضِ: وهو الذي يأتي عِوَضاً عن التنوين المفتوح إذا وَقَفْنَا عليه.
مثل: مِهَادًا، أوثَادًا، أزوَجًا.
وحكمه أن يُمَدَّ كالطبيعيِّ.

التفخيم والترقيق

والتفخيمُ: لغةً: التَّغْلِيظُ، واصطلاحاً: حالةٌ من القوة تدخلُ على صوتِ الحرفِ فتملأُ الفمَّ بصَدَاهِ.

أما الترفيقُ: فهو لغةً: التَّنحيفُ، واصطلاحاً: حالةٌ من الرِّقَّةِ تدخلُ على صوتِ الحرفِ عند النطق به.

والحروفُ كُلُّها من حيثُ التفخيم والترقيق ثلاثة أقسام:

أولاً- قسم مُفَخَّمٌ دائماً، وهي أحرفٌ سبعةٌ تعرفُ بأنها: أحرفُ الاستعلاء، مجموعةٌ في قولِكَ:

خُصَّ ضَغُطٌ قِظٌّ.

وهي على مراتب:

فأفواها: حرفُ الطاءِ، يليه: الضادُّ، يليه: الصادُّ، يليه: الظاءُ، يليه: القافُ، يليه: الغينُ،
وأخيراً: الخاءُ.

هذا باعتبارِ صفاتِ الحروفِ.

أما باعتبارِ حركةِ الحرفِ (فتحة، ضمة، ...) فالتفخيم درجاتٌ خَمْسٌ:

١- المفتوحُ وبعده ألفٌ، صادِقِينِ.

٢- المفتوح فقط، صَبَرَ.

٣- المضموم، طَبِعَ.

٤- الساكن، يَطْبَعُ.

٥- المكسور، صِرَاطٌ.

ثانيا- قسم مُرَقَّقٌ دائماً: وهي الأحرفُ الباقيةُ من حروفِ الهجاءِ باستثناءِ: الألفِ اللّينّةِ، ولامِ لفظِ الجلالةِ (الله)، والراءِ. وحروفُ هذا القسم هي: حروفُ الاستيفالِ.

ثالثا- قسم يُفَخَّمُ أحياناً وَيُرَقِّقُ أحياناً: وهي الأحرفُ الثلاثة:

الألفُ اللّينّةُ، لامُ لفظِ الجلالةِ، الراءِ. وهذا تفصيلُها.

الألفُ اللّينّةُ: وهي تتبعُ ما قبلها، فإن كان مُفَخَّمًا فُخِّمَتْ، وإن كان مُرَقَّقًا رُقِّقَتْ.

مثال الأول: قَالِ، طَالِ.

ومثال الثاني: كَانَ، جَاءَ.

لامُ لفظِ الجلالةِ: تُفَخَّمُ وتُرَقِّقُ حسبَ حركةِ الحرفِ الذي قبلها، فإن كان مفتوحاً أو

مضموماً فُخِّمَتْ ، وإن كان مكسوراً رُقِّقَتْ.

مثال التّفخيمِ، مع الفتح: قَالِ اللهُ.

ومع الضمِّ: نَصْرُ اللهِ.

ومثال التّرقيقِ: بِسْمِ اللهِ.

أحكام الراء

تُفَخَّمُ الراءُ في ثمانِ حالاتٍ:

- ١- إذا كانت مفتوحة، مثل: رَبٌّ.
- ٢- إذا كانت مضمومة، مثل: رَبِّمَا.
- ٣- إذا كانت ساكنةً بعدَ فتح، مثل: الأَرْضَ.
- ٤- إذا كانت ساكنةً بعدَ ضم، مثل: قُرْءَانٌ.
- ٥- إذا كانت ساكنةً بعدَ ساكنٍ قبْلَهُ مفتوح، مثل: وَالْعَصْرَ.
- ٦- إذا كانت ساكنةً بعدَ ساكنٍ قبْلَهُ مضموم، مثل: خَسِرَ.
- ٧- إذا كانت ساكنةً بعدَ كسرٍ عارضٍ (هَمْزَةٌ وَصَلٌ)، مثل: ارْجِعِي.
- ٨- إذا كانت ساكنةً بعدَ كسرٍ أصليٍّ، وبعدها حرفٌ استعلاءٍ في كلمةٍ واحدةٍ، مثل: مِرْصَادًا، قِرْطَاسٍ.

وتُرَفَّقُ الراءُ في سِتِّ حالاتٍ:

- ١- إذا كانت مكسورة، مثل: فَرِحَ.
- ٢- إذا كانت ساكنةً وقبْلُها كسرٌ أصليٌّ، وبعدها حرفٌ استنقال، مثل: فِرْعَوْنَ.
- ٣- إذا كانت ساكنةً وقبْلُها كسرٌ أصليٌّ، وبعدها حرفٌ استعلاء، لكن في كلمةٍ أخرى، مثل: أَنْذِرْ قَوْمَكَ.
- ٤- إذا كانت ساكنةً وقبْلُها ساكنٌ قبْلَهُ مكسور، مثل: حَجْرٍ.

- ٥- إذا كانت ساكنةً وَقَبْلَهَا يَاءٌ ساكنةً، مَدِّيَّةٌ أَوْ لَيِّنَةٌ، وَلَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِلَّا
مُتَطْرَفَةً، مِثْلُ: نَذِيرٌ، خَيْرٌ.
- ٦- إذا كانت ساكنةً مُتَطْرَفَةً، وَقَبْلَهَا كَسْرٌ، مِثْلُ: اصْبِرْ.

القلقلة

هي نذبئةٌ واهتزازٌ في الصوتِ عند خروجه، حتى يُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ.
وحروفها خمسةٌ، مجموعةٌ في قَوْلِكَ:

قُطْبُ جَدٍ

فهي صفةٌ لازمةٌ لهذه الحروفِ الخمسِ عند سُكُونِهَا.

ولها درجاتٌ ثلاث:

أعلاها: مع الحرفِ المتطرفِ المُضَعَّفِ (المُشَدَّدِ)، مِثْلُ: الْحَقُّ.

أوسطها: مع الحرفِ المتطرفِ الغيرِ مُضَعَّفِ، مِثْلُ: الْبَلْدِ.

أدناها: مع الحرفِ الواقعِ في وسطِ الكلمة، مِثْلُ: قِطْمِيرِ.

السَّكْت

قَطْعُ الْقِرَاءَةِ دُونَ أَخْذِ النَّفْسِ، بِمِقْدَارِ حَرْكَيْنِ، وَهُوَ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى:

١- (عَوَجَّاسُ)، سُورَةُ الْكَهْفِ.

٢- (مَرَقَدِنَّاسُ)، سُورَةُ يَسٍ.

٣- (مَنْ سَرَّاقٍ)، سورة القيامة.

٤- (بَلِّسَ رَانَ)، سورة المطففين.

الوقف

الوقفُ: قَطْعُ التلاوةِ زَمَنًا يَتَنَفَسُ فِيهِ القارئُ بِنِيَّةِ اسْتِنْفَافِ التلاوةِ، ومن السُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ على رُؤوسِ الآيِ. إِلَّا ما كانَ بسببِ ضيقِ النَّفْسِ. وهذا النوعُ من الوقفِ يُسَمَّى الاضطراريِّ. وتقفُ على الكلمةِ بتسكينِ آخِرِها. ما لم يَكُنْ آخِرُها تنوينًا مفتوحًا فإنه يُوقَفُ عليه بالمَدِّ (مَدَّ عَوْضٍ مقدارَه حركتان).

والوقفُ أنواعٌ يَهْمُنَا منها:

اختياري، اضطراري:

والاضطراريُّ: ما يُضْطَرُّ إليه الإنسانُ بسببِ ضيقِ نَفْسِهِ.

ويجب عليه أن يعودَ قليلاً لِيَصِلَ الكلامُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ حتى يكونَ مفهومًا:

فإذا كنتُ أقرأ قولَ الله تعالى: (إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ... الآية) وضاقَ النَّفْسُ

عندَ: (عَذَابًا)، أقفُ ثم أعودُ فأقولُ: (عَذَابًا قَرِيبًا) إلخ ...

وأما الاختياريُّ: فهو ما كانَ بِمَحْضِ الإرادةِ، وهو أنواع:

تامُّ، وكافٍ، وحسنٌ، وقبيحٌ ... ومن فَضْلِ الله تعالى قد اجتهدَ العلماءُ ووضعوا لنا

ضوابطَ في المصحفِ تَرْمِزُ إلى هذه الأنواعِ: وهي سِتُّ.

م: يَلْزَمُ الوقفُ لتمامِ المَعْنَى وربما اختلَّ بالوصلِ.

قلى: يَحْسُنُ الوقفُ. **ج:** يتساوى الوجْهان.

صلى: يَحْسُنُ الوَصْلَ. لا: يَمْتَنِعُ الوقْفَ.
:. . . : وتُسَمَّى التعانُقُ: أفقُ على واحدةٍ وأصلُ الأخرى.

هَمْزَةُ الوَصْلِ

وهي الهمزة التي تدخلُ على الاسمِ والفعلِ والحرفِ المبدوءِ بالسكون.
وحكمها عند البدءِ بها:
الضَّمُّ إذا كان الحرفُ الثالثُ مَضمومًا. مثاله: انظُرْ، ائْتِ.
والكسْرُ إذا كان الحرفُ الثالثُ مَكسورًا أو مفتوحًا. مثاله: اعمَلُوا، اضْرِبْ،
أذْهَبْ.

* * *

بفضل الله وتوفيقه

تمت

هذه المذكرة المختصرة في علم التجويد وبإمكانك الآن سماع الشريط
لمعرفة التطبيق، وتركيز الأحكام، ولتَعَلُّ همتك إلى أن تكون مع السفارة
الكرام والبررة.

وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. سالم محمود عبد الجليل

إمام مسجد قاهر التتار بمصر الجديدة

